

رويترز - علي صوافطة- 21-6-2007:

وجد الشاب الفلسطيني طارق يغمور فرصة في الفيلم الوثائقي "أولاد إبراهيم" للمخرجة الفلسطينية وفاء جميل للحديث عن معاناة الفلسطينيين من خلال تجربة شخصية تمثل صورة صغيرة للواقع الفلسطيني.

يتناول الفيلم الحوار بين الأديان والثقافات من خلال حوار بين ما يقرب من ثلاثين مشاركا من الأراضي الفلسطينية والعراق والبوسنة وألمانيا في مخيم صيفي أكاديمي أقيم في جبال بافاريا الألمانية على مدار أسبوعين بتنظيم من "مؤسسة أجنحة الأمل الألمانية" ودار الندوة الدولية في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت وفاء جميل مخرجة الفيلم "اخترت طارق يغمور ليكون الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم الموجه للغرب لأنه لديه المقدرة على التعبير عن القضية الفلسطينية بالطريقة التي يحب الغرب سماعها". وأضافت "لقد صورت اثنين وثلاثين ساعة للخروج بالنصف الساعة مدة الفيلم التي شاهدها الجمهور في قصر رام الله الثقافي في أول عرض للفيلم الناطق باللغة الإنجليزية".

يبدأ الفيلم أولى لقطاته للشاب يغمور بينما يمارس عمله في مصنع للزجاج في مدينة بيت لحم التي تشهد تعايشا بين المسلمين والمسيحيين منذ القدم وتتابع المخرجة رحلت الوفد الفلسطيني الذي ضم فتاتين إضافة إلى يغمور عبر مطار الأردن وصولا إلى ألمانيا.

يعكس أول حديث في الفيلم عن موقع المشاركين في شجرة نسل النبي إبراهيم عليه السلام ويؤشر كل مشارك على موقعه في هذه الشجرة في إشارة إلى أتباع الديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية.

ينقل الحديث مباشرة بعد ذلك مدير المشروع الألماني بيتر كلنتران "بعد انهيار النظام الشيوعي وانتهاء الصراع بين الرأسمالية والشيوعية نجد أن العالم بدأ يتحول لصراع بين الإسلام والمسيحية صراع حضارات يتحول إلى حرب عقائدية في داخل كل إنسان". وأضاف قائلا "لذا سننظر في كتبنا المقدسة ونرى المشترك فيها".

ويغيب عن هذا الفيلم الذي يتحدث عن حوار الأديان أتباع الديانة اليهودية رغم حضورهم في النقاش بين المشاركين.

وقال يغمور خلال إحدى جلسات النقاش "أنني لا أرفض الجلوس مع اليهود ولكن لن اجلس مع الإسرائيليين علما بأن هناك من يقبل من الفلسطينيين الجلوس مع إسرائيليين بالنسبة لي إذا أنهاوا احتلال بلدي فلا مانع لدي أن اجلس معهم".

وأضاف "في الانتفاضة الأولى التي بدأت عام ٧٨٩١ قتل جندي إسرائيلي أخي وكان عمره ثمانية عشر عاما لقد أطلق عليه عدة رصاصات من مسافة قريبة كان بإمكانه أن يعتقله أو حتى يطلق الرصاص على قدميه ولكن أخي مازال على قيد الحياة".

وتابع قائلا "في الانتفاضة الثانية قتل الجيش الإسرائيلي صديقي لم أشاهد جثمانه لا أريد لهذه الصورة ان تبقى في مخيلتي دائما".

ونظم القائمون على المخيم جولة للمشاركين إلى معسكر "داخو" حيث كان مقر القوات الخاصة الألمانية وعند دخوله المقر مباشرة قال يغمور وهو ينظر إلى صور عدد من المعتقلين "لقد عادت بي الصور الى فلسطين هكذا نعاني وهذا الجدار يذكرني بالجدار الذي تقيمه إسرائيل على أرضنا".

ويترك الفيلم مجالا للمشاركين الآخرين للحديث عن الواقع في بلادهم إضافة إلى عرضه مجموعة من صور الطبيعة الخلابة لجبال بافاريا وتختتمه بأغنية جماعية للحب والسلام.

وقال زياد الجبوسي الكاتب الفلسطيني "لقد نجحت المخرجة في إيصال رسالة فلسطينية من خلال فيلم مخصص للحديث عن حوار الأديان والثقافات سواء من خلال الأحياء تارة أو بواسطة استخدام الرموز تارة أخرى".

ومن المقرر أن يعرض الفيلم وهو الرابع للمخرجة الشابة وفاء جميل التي عاشت تجربة اللجوء

الفلسطينية فقد هاجر أهلها من عكا عام ٨٤٩١ واستقروا في غزة لتعيش حاليا بعيدة عن أهلها في رام الله بالضفة الغربية في عدد من محطات التلفزيون في ألمانيا.

This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.  
This page will not be added after purchasing Win2PDF.